دير الزور.. ميليشيا "الباقر" تنشر التشيع وتنافس على زعامة "البكارة"

zamanalwsl.net/news/article/85810

خالد المرعي (الحاج باقر) على ضفاف الفرات بدير الزور - صفحة الميليشيا على "فيسبوك"

زمان الوصل
شرع إعلام ميليشيا "لواء الباقر" الشيعية مؤخرا بإطلاق وصف "شيخ عشائر البكارة بسوريا" على قائد الميليشيا المدعومة إيرانيا "خالد المرعي" المنحدر من حلب، ما ينذر بأزمة حقيقية مع صديقه المقرب "نواف البشير" شيخ قبيلة "البكارة" ومؤسس ميليشيا "فيلق أسود العشائر" التابعة للحرس الجمهوري.

ووصف المسؤول الإعلامي في ميليشيا "الباقر" محمد هنداوي في شرح لتسجيل صوتي لقائد الميليشيا "خالد المرعي" يعايد فيه أمهات القتلى بأنه "شيخ عشائر البكارة في سوريا"، ما حدا ببعض أنصار اللواء إلى تنبيهه إلى أن "نواف الراغب البشير" ما زال موجوداً.

وروج "الهنداوي" منذ مطلع آذار مارس الجاري "الوجه الشيعي" لقبيلة "البكارة" من خلال الإعلان مراراً علت وصول أول دفعة من طلاب وأبناء القبيلة وعناصر "ميليشيا الباقر"، وبعض المنحدرين من "الفوعة" و"كفرية" إلى إيران بهدف الدراسة في كلية الشريعة الإسلامية بجامعة طهران على حساب ونفقة المرشد الإيراني "علي خامنئي".

وقال على حسابه في موقع "فيسبوك" إن "حسينيات أقامها لواء الباقر في حلب ودير الزور، في هذه اللحظات ترفع التبريكات لصاحب العصر وزمان (المهدي) بمناسبة ذكرى مولد الأمام الباقر"، في إشارة إلى عمل هذه الميليشيا على نشر التشيع ومظاهره في المحافظتين.

وأسس هذه الميليشيا، قائدها "خالد المرعي" (الحاج باقر) في إطار سعيه إلى الثأر لمقتل والده "حسين الحسن المرعي العلوش" وشقيقه الأكبر "علي علوش" عام 2012 برصاص الجيش الحر في مدينة حلب، وتلقى عناصر هذه الميليشيا تدريبات على يد "حزب الله".

في آذار مارس/2016، قتل "محمد العلوش" شقيق القيادي في "حزب الله السوري" وقائد "لواء الباقر" (الحاج باقر) خلال معارك ريف حلب الجنوبي قبل عامين، فيما قتل الشقيق الآخر "طارق العلوش"، وكان قائد أركان ميليشيا "الباقر" نهاية شهر تشرين الأول /أكتوبر الماضي بدير الزور، ليتسلم مكانه "زياد الحسين أبو علي".

وتعمل هذه الميليشيا الطائفية –العشائرية ضمن ما يسمى "المقاومة الإسلامية في سوريا" (حزب الله السوري)، يمثلها سياسيا "عمر الحسن العلوش" عضو "مجلس الشعب"، فيما يشغل منصب قائد قوات التدخل السريع والقوات الخاصة "حمزه الحسين أبو العباس" و يشغل "اسماعيل الصالح أبو ياسر" منصب ضابط الارتباط، و"شيرو علي الباقر" قائد العمليات.

ويقول مؤسسو هذه الميليشيا إن نواتها وجدت بمساعدة "حزب الله" اللبناني منذ عام 2011، لكنها تعد الآن بضعة آلاف، قتل منها خلال سنوات الثورة نحو 450 عنصرا بحلب ودير الزور ومنبج إلى جانب سقوط نحو 700 من عناصرها جرحى.

لم يظهر قائد ميليشيا "الباقر" مع "نواف البشير" منذ مشاركته في تشييع "أشرف البشير"، الذي قتل في غارات لقوات التحالف الدولي على مواقع ميليشيا "فيلق أسود العشائر" العشائرية وقوات النظام وحلفائها بريف دير الزور الشرقي.

وكان شيخ قبيلة "البكارة" "نواف البشير" على تنسيق عال مع "خالد المرعي" وأخيه عضو "مجلس الشعب" لدى النظام "عمر حين المرعي" لمتابعة التطورات العسكرية خلال معركة مدينة دير الزور في أيلول سبتمبر الماضي، لاسيما أن مسلحي "لواء الباقر" و"فيلق العشائر" شاركا في المعركة.